محاضرة الاجتماع الأسبوعي: 2022/10/13 م

تعظيم سيدنا رسول الله ﷺ وتوقيره

تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

تعظيم سيّدنا رسول الله ﷺ وتوقيره

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين

أمّا بعد! فأعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الصلاةُ والسلامُ عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله

الصلاةُ والسلامُ عليك يا نبيَّ الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّةَ الاعتكافِ بصيغةٍ)

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبّة! علينا أنْ ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتَّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إنْ فعلنا بعض المباحات، فإنَّه يُكرَهُ الأكل والشُّرب والنَّوم والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كلُّه تبعًا للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشُّرب والنَّوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "**ردِّ المحتار**": يُكرَهُ النَّومُ والأكلُ في المسجدِ لغيرِ المُعتَكِف، وإذا أرادَ ذلك ينبغي أنْ يَنوِيَ الاعتكافَ فيَدخُلَ فيَذكُرَ اللهَ تعالى بقدرِ ما نَوَى أو يُصلِّيَ ثمّ يَفعَلَ ما شاءَ[1].

---

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٥٠٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبّة! لقد قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ العَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ**»[1]. فقبلَ كلِّ عملٍ ينبغي أنْ نتعوّد على النوايا الحسنة، وقد ورد: «**النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ**»[2]. فتعالوا بنا لننوِي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمعُ لهذه المحاضرة غاضًّا لبصري مِن أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئةِ جلسة التَّشهُّد قدر المستطاع بنيّة تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلّغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

عن سيّدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّى يُبْلِغْنِيْهَا**»[3].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه أبي أمامة، ٨/ ١٣٤، (٧٦١١).

https://www.arabicdawateislami.net/

تعظيم اسم محمّد ﷺ

كان الملك الشهير السلطان محمود الغزنوي رحمه الله تعالى مِن كبار علماء الدين، وكان مداومًا على الصلوات والصيام، وتلاوة القرآن، عاش رحمه الله تعالى كلّ حياته عيشة راضية مرضيّة وفق تعاليم الإسلام، وإلى جانب القوّة والشجاعة كان مُحبًّا وعاشقًا صادقًا للنبيّ الكريم ﷺ، وكان له خادم مطيع اسمه "**أياز**" وللخادم ولدٌ اسمه "**محمّد**".

وكان كلّما دعا الملك محمود الغزنوي رحمه الله تعالى هذا الغلامَ دعاه باسمه "**محمّد**".

ذات يومٍ ناداه على غير العادة قائلًا: يا ابن أياز! فظنّ خادمه المطيع أياز: بأنّ الملك اليوم منزعج منّي أو مِن ابني، لذا لم يسمّه باسمه على العادة.

فحضر أياز إلى حضرة الملك وقال: يا مولاي! هل وقع خطأ من ابني اليوم، فإنّك لم تناده باسمه اليوم كعادتك بل ناديته بابن أياز؟

قال رحمه الله تعالى: لا ليس كذلك، إلّا أنّي لا أسمّي ابنك وأنا على غير وضوء احترامًا وتوقيرًا لاسم "**محمّد**"، وعندما سمّيتُه ابن أياز كنتُ غير متوضئ، لذا لم أر ذلك مناسبًا.

عدد أسماء النبي ﷺ

لقد سمّى الله سبحانه وتعالى حبيبه ﷺ بأسماء كثيرة في القرآن الكريم وغيره مِن الكتب السماوية.

https://www.arabicdawateislami.net/

قال بعض الصوفية: لِلّه تعالى ألف اسم وللنبيِّ ﷺ ألف اسم.

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني رحمه الله تعالى فيما حكي عنه: إنّ أسمائه ﷺ ألفان وعشرون، وسائر أوصافه راجعة إليه[1].

وأسمائه ﷺ الذاتية (المعروفة والمشهورة) اثنان: "**محمّد وأحمد**".

أمّا اسمه "**محمّد**" فقد ذُكِرَ في القرآن الكريم.

و"**أحمد**" موجود في الكتب السابقة ومرّة في القرآن الكريم.

أمّا أوصافه التي تتعلّق بصفاته مثل: "**الصادق والأمين**" فهي لا تعدّ ولا تُحصى.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

أحبّتي! اليوم في هذا الاجتماع سنستمع إلى بعض الوقائع والقصص التي تتعلّق بتعظيم وتوقير النبيّ ﷺ، وكذا ما ورد عن تعظيم المصطفى ﷺ وتوقيره في القرآن والأحاديث، دعونا أوّلًا نستمع إلى قصّةٍ إيمانيّةٍ:

قصة إيمانية عن تعظيم الرسول ﷺ

خرج رسول الله ﷺ مُعْتَمِرًا فِي ذِي القِعْدَةِ، لَا يُرِيدُ حَرْبًا، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ أَلْفٌ

(١) "مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات"، أسماء سيدنا ومولانا محمد ﷺ، ص ٨٤، ملتقطًا، و"المواهب اللدنية"، ١/ ٣٦٤-٣٦٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

وَأَرْبَعُمِائَةٍ، وَسَاقَ الهَدْيَ مَعَهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً؛ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِلْبَيْتِ.

فَلَمَّا بَلَغَ عُسْفَانَ لَقِيَهُ بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ الكَعْبِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرِكَ.

فَاجْتَمَعُوا بِذِي طُوًى يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ أَبَدًا.

ثُمَّ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي هَمَّ بِهَا حتّى نزل بوادي الحديبيّة، وبعد نزول النبي ﷺ بالحديبيّة فزعت قريش لنزوله عليهم، فأحبّ رسول الله ﷺ أنْ يبعث إليهم رجلًا من أصحابه، فدعا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ليبعثه إليهم، فقال: يا رسول الله! إنّي لا آمنهم، وليس بمكّة أحد من بني كعب يغضب لي إنْ أوذيتُ فأرسل عثمان بن عفّان (رضي الله عنه)، فإنّ عشيرته بها وإنّه مُبَلِّغٌ لَكَ مَا أَرَدْتَ.

فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفّان رضي الله عنه فأرسله إلى قريش، وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنّما جئنا عمّارًا، واستأذنهم فأذنوا له ولكن أبَوْا أنْ يأذنوا لهم وحبسوه في مكّة ثلاثة.

عندما رَجَعَ إِلَيْهِمْ سيدنا عُثْمَانُ بن عفان رضي الله تعالى عنه قال المسلمون له: اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ؟

فقال سيّدنا عُثْمَانُ بن عفان رضي الله عنه: بِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ بي، فوالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ مَكَثْتُ بِهَا مُقِيمًا سَنَةً وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِيمٌ

https://www.arabicdawateislami.net/

بِالْحُدَيْبِيَةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ[1].

سبحان الله! هذا توقير عجيب وغريب، وهكذا ينبغي أنْ يكون سيّد الأقوام كسيّدنا رسول الله ﷺ وخادمهم كخادمه عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

أيها الأحبّة! إنّ هذه القصّة الإيمانيّة تدلّ على الحبّ الهائل والاحترام الشديد مِن سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه لرسول الله ﷺ، وأنّ الكفار قدّموا له عرضًا وأنْ يستطيع أنْ يطوف الكعبة المشرّفة وحده، ولكنّه رفض طوافها دون سيّده الحبيب المصطفى تعظيمًا وتوقيرًا له صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

توقير الصحابة لسيّدنا رسول الله ﷺ

ذات مرّة أتى عُروَة بن مسعود رضي الله تعالى عنه إلى النبيِّ ﷺ وذلك قبل أنْ يُسلِم، فجَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ -وهم يعزّرونه ويحترمونه ويوقّرونه،- فَرَجَعَ عُرْوَةُ بن مسعود إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ! وَاللهِ! لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ! إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ

(١) "صحيح البخاري"، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، ٣/ ٧٠، (٤١٥٦)، ملخصًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، وَاللهِ! إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ[1].

وعن سيّدنا عونِ بن أَبِي جُحَيفَةَ رضي الله تعالى عنه عن أبيه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ[2].

أيّها الأحبّة! إنّ محبّة النبي ﷺ لدى أصحابه شديدة وقويّة لا يوازيها حبّ أحدٍ بعدهم، فلقد أحبّ الصحابة رضي الله عنهم الرسولَ ﷺ حُبًّا فاق كلّ حبّ ولا يوجد له مثال لهم في حبّهم له ﷺ في هذا العالم.

وقام هؤلاء الصحابة الإجلاء رضوان الله تعالى عليهم من خلال شخصيتهم وسلوكهم وأدبهم إلى يوم القيامة بتعليم المسلمين، بأنّه كيف ينبغي لكلّ شخصٍ من أمّته تعظيم وتوقير نبيّه ﷺ؟

---

(١) "صحيح البخاري"، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد، ٢/ ٢٢٣، (٢٧٣١).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب اللباس، باب القبة الحمراء من أدم، ٤/ ٦٦، (٥٨٥٩).

https://www.arabicdawateislami.net/

واعلموا أيّها الإخوة! أنّه منذ وجود الحبيب ﷺ في هذا الوجود حتّى اليوم كان جميع الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وسائر العلماء والمفتين والسلف الصالح وعامّة المسلمين بلزوم هذا التعزير والتوقير لرسول ﷺ بكلّ وجه أمكن، وسيستمرّون عليه إلى يوم القيامة، ولِمَ لا وهو واجب وشعبة عظيمة مِن شعب الإيمان، وقد قال الله في محكم تنزيله: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩﴾ [الفتح: ٨-٩].

قال العلّامة القاضي عياض المالكي رحمه الله تعالى: أوجب الله تعالى تعزير -رسوله ﷺ- وتَوقِيرَهُ وَألزَمَ إكرامَهُ وتعظيمه[1].

أضاف المفتي جلال الدين أحمد الأمجدي رحمه الله إلى تفسير الآية: إنّ الأمر باحترام وتعظيم الرسول الكريم ﷺ في الآية لا يدلّ على أنّه جائز فحسب، وإنّما هو واجب ولازم، لذلك مِن أهمّ الواجبات على المسلمين تعظيم نبيّهم وتوقيره ﷺ بكلّ الطرق الجائزة والممكنة في الإسلام؛ لأنّ الأمر في الآية بتوقيره ﷺ مطلق، أي: أنّه لم يتمّ تحديد طريقة معيّنة أو أسلوب خاصّ في الآية لتوقير حبيبه ﷺ، لذلك لا بدّ من توقيره وتعظيمه ﷺ مِن كلّ وجه، إلّا أنّه لا يقال: إنّه إله أو

(١) "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثالث في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره، ٢/ ٣٥.

https://www.arabicdawateislami.net/

ابنه وكذا إثبات أيّ صفة من أوصاف الله تعالى المختصّة به في حقّه ﷺ شرك وكفر محض، وكذا السجود له على وجه التعظيم حرام.

ثم أضاف قائلًا: ذكَرَ أوّلًا في هذه الآية الإيمان بالله ورسوله ﷺ، ثُمّ الأمر بتعظيم النبيِّ وتوقيره ﷺ، ثمّ الأمر بعبادة الله، وفيه دلالة واضحة على أنّ الإيمان هو الأهمّ مِن كلّ شيء، يعني: أنّ تعظيم النبي ﷺ بغير إيمان لا يقبل، كذا تبيّن أنّ بعد الإيمان تعظيم النبي ﷺ أفضل من سائر العبادات، وإذا لم يكن الأمر كذلك لا تقبل سائر العبادات من الصلاة والصوم والزكاة والصدقة والأعمال الصالحة بأكملها[1].

أيها الأحبّة الأكارم! تبيّن ممّا سلف: أنّه بعد الإيمان يجب على كلّ مسلم تعظيم النبي ﷺ وتوقيره، ولا تنس معنى التعظيم وهو: أنْ يعظّم الإنسان الآخرين بأقواله وأفعاله، ولذا فإنّ كلّ مَن يعتبر نفسه صغيرًا حقًّا يحاول أنْ يختار الأسلوب الأفضل مِن الكلام والعمل أمام مَن هو أكبر منه وأعلى شأنًا ممّا يدلّ على عظمته وفضله.

وعلى سبيل المثال: المريد أمام شيخه، والولد أمام والديه، والخادم أمام سيّده، والموظّف أمام مديره، والطالب أمام معلّمه، والمقتدي أمام إمامه، حتّى الشقيق أمام أخيه الأكبر، يختار في التعامل من الأساليب التي يعرف بها تعظيم وتوقير الكبار وأدبهم واحترامهم.

---

(١) "تعظيم نبي"، ص ١٧، تصرفًا وتعريبًا من الأردية.

https://www.arabicdawateislami.net/

ولماذا لا يكون هذا ورسول الله ﷺ بنفسه يحثّ الكبارَ على رحمة الصغار، والصغارَ على توقير الكبار: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»(١).

لذلك يجب علينا العطف على الصغار، وتوقير الوالدين، والإخوة والأخوات الكبار، وعلماء أهل السنّة والجماعة، أمّا إذا كان الأمر يتعلّق بتعظيم النبيّ ﷺ وتوقيره فلا يجوز التقصير في ذلك بأيّ شكل من الأشكال، وإذا حاول الشيطان علينا بمنْعنا من تعظيمه من خلال الحيل والوساوس المختلفة، أو يعدّ ذلك شركًا أو كفرًا بوسوسته وحيله فيجب أنْ نحذر ذلك كيلا لا نقع في وساوسه أبدًا، ولا تنس! أنّ الشيطان اللّعين بسبب رفضه السجود لآدم عليه السلام صار منكرًا لتعظيم النبيّ عليه الصلاة والسلام وعاصيًا لله تعالى، وهو لن يرضى أنْ نُطيع اللهَ تعالى ونقترب إليه بتعظيم حبيبه ﷺ.

قال العلامة المفتي جلال الدين الأمجدي رحمه الله تعالى: تعظيمُ سيّدنا الرسول ﷺ ليس كفرًا ولا شركًا كما يظنّه بعض النّاس إنّما الكفر: هو جحود تعظيم النبي ﷺ وإنكاره، وهو كفر قد حدث أوّل مرّة بعد خلق الله للإنس، كما ذكر ربُّنا جلّ وعلا في كلامه

(١) "سنن الترمذي"، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان، ٣/ ٣٦٩، (١٩٢٦).

https://www.arabicdawateislami.net/

المجيد: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤].

قال الإمام النسفي رحمه الله تعالى في تفسير ﴿كَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ وصار من الكافرين بإبائه واستكباره وردّه الأمر، لا بترك العمل بالأمر؛ لأنّ ترك السجود لا يخرج من الإيمان ولا يكون كفرًا عند أهل السنّة[1].

فعُلم من هذه الآية الكريم أنّ جحود تعظيم النبيِّ ﷺ هو أوّل كفر حدث بعد خلق الله للإنس.

أيها الأحبّة! وعلى ضوء هذه الآية المباركة وتفسيرها اتّضح من أنّ رفض إبليس السجود تعظيمًا لآدم عليه السلام كان منه كفرًا لجحوده ما أمر الله به، فلذا لا ينبغي لنا التقصير في أيّ جهة فيها تعظيم النّبيّ وتوقيره ﷺ أبدًا.

كذلك اتّضح لنا: أنّ السجود لغير الله تعالى على جهة التعظيم كان في الشرائع السابقة جائزًا، ولكنّه في شريعة سيّدنا محمّد المصطفى ﷺ لا يجوز مطلقًا.

فعن سيّدتنا عائشة الصدّيقة رضى الله تعالى عنها، أنّ رسول الله ﷺ كان في نفَرٍ من المهاجرين والأنصار، فجاءَ بعيرٌ فسَجَدَ له.

---

(١) "تفسير النسفي"، ص ٤٦، [البقرة: ٣٤].

https://www.arabicdawateislami.net/

فقال أصحابُه: يا رسول الله ﷺ! تسجُدُ لك البهائمُ والشجرُ، فنحن أحقُّ أنْ نسجُدَ لك.

فقال رسول الله ﷺ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ -أي: محمّد ﷺ-، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»[1].

أيها الإخوة! وبهذا نعلم أنّ الصحابة رضي الله تعالى عنهم لم يتركوا أيّ فرصة تفوتهم في تعظيم النبيّ ﷺ، وكانوا يوقّرونه بكلّ الوجوه والأحوال، ولم يكن ﷺ يمنعهم إلّا من السجود له على وجه التعظيم فنهاهم عنه صلوات ربّي وسلامه عليه، وهيّا لنستمع إلى بعض الأساليب الرائعة الأخرى المتعلّقة بجوانب تعظيم سيّدنا النبي ﷺ التي فعلها الصحابة الكرام وسار على خطاهم السلف والصالحون والعلماء والمشايخ رضي الله تعالى عنهم من خلال أقوالهم وأفعالهم، لنأخذ العبر منها:

أهمية تعظيم رسول الله ﷺ

أيها الأحبّة! أحد جوانب توقير النبي ﷺ هو تقديمه على كلّ شيء بعد الإيمان حتّى الفرض والواجب من العبادات والطاعات، وقد قال العلامة أمجد علي الأعظمي رحمه الله تعالى: إنّ تعظيم النبي ﷺ شعبةٌ مِن شعب الإيمان، وتعظيمه فعلًا مقدّم على كلّ فرض بعد الإيمان بالله ورسوله ﷺ.

---

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند السيدة عائشة، ٩/ ٣٥٣، (٢٤٥٢٥).

https://www.arabicdawateislami.net/

وقد ورد في الحديث الشريف: رُوي عن سيّدتنا أسماء بنت عُمَيسٍ رضي الله تعالى عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالصَّهْبَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَ سيّدنا عَلِيًّا رضي الله تعالى عنه فِي حَاجَةٍ، فَرَجَعَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العَصْرَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ فَنَامَ، فَلَمْ يُحَرِّكْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّهِ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ**».

فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى رُفِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ غَابَتْ وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ(١).

وقد دلّ الحديث الشريف على فضل تعظيم النبي ﷺ: وأنّ سيدنا عليًّا رضي الله عنه ضحّى بأفضل العبادات: الصلاة بل الصلاة الوسطى (أي: صلاة العصر) في تعظيمه ﷺ.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

أيها الأحبّة! استمعنا آنفًا إلى عقيدة هامّة جدًّا في دين الإسلام، وعرفنا أنّ تعظيم الرسول ﷺ شعبةٌ عظيمةٌ من شعب الإيمان، وتعظيمه فعلًا مقدّم على كلّ فرض بعد الإيمان بالله ورسوله ﷺ، لذا علينا تنوير قلوبنا بمصباح تعظيم النبي ﷺ واختيار الصحبة الصالحة التي هي على صحيح العقيدة لأهل السنّة والجماعة وأهل الله الصالحين، كما أنّه من

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه أسماء بنت عميس، ٢٤/ ١٤٤-١٤٥، (٣٨٢).

https://www.arabicdawateislami.net/

الضروري مع اختيار الصحبة الصالحة لأجل غرس روح التوقير للنبي ﷺ والاهتمام بحفظ الإيمان يلزم التسلّح بالمعرفة الدينيّة أيضًا.

أيها الأحبّة! أحد جوانب تعظيم النبي ﷺ أيضًا أنّه إذا ذكر النبي الكريم ﷺ ينبغي الاستماع له بكلّ أدب واحترام، وإذا ذُكر النبي ﷺ في مجلس ينبغي الإصغاء إليه بكلّ تواضع وأدب، كما يجب علينا جميعًا أنْ نحرص دائمًا على التعظيم والتقدير عند ذكر سيّدنا رسول الله ﷺ والصلاة عليه بمحبّة وإخلاص، وذلك يتسبّب لنا في العديد من البركات والأجر والثواب مِن الله سبحانه وتعالى.

أيها الإخوة! تقبيل الإبهامين أو السبابتين ثمّ مسحهما على العينين عند سماع اسم سيّدنا محمّد ﷺ جائز وسبب لنيل البركات، وهو أدب من آداب الصالحين، عندما نقرأ أو نستمع اسم سيّدنا محمّد ﷺ فنقوم بتقبيل الإبهامين أو السبّابتين ثمّ مسحهما على العينين تعظيمًا واحترامًا له ﷺ، إضافة إلى الصلاة عليه صلوات ربّي وسلامه عليه.

وقد جاء في "**ردّ المحتار**": يُستحَبُّ أنْ يُقالَ عندَ سَماعِ الأُولَى مِن الشَّهادَة: صلَّى اللهُ علَيك يا رسولَ اللهِ، وعندَ الثانيَةِ منها: قرَّتْ عَينِي بِك يا رسولَ اللهِ، ثمَّ يقولُ: اللَّهُمَّ مَتِّعني بالسَّمعِ والبَصَرِ[1].

(١) هذا من المجربات التي جرى عليها الصالحون ولا إشكال على من تركها من غير إنكارٍ منه على من فعلها اقتداءً بالصالحين.

https://www.arabicdawateislami.net/

ذات مرّة سُئل الإمام أحمد رضا خان الحنفي الهندي رحمه الله تعالى عن تقبيل الإبهامين أو السبابتين ثمّ مسحهما على العينين، فقال ما ملخّصه: يجوز تقبيل الإبهامين أو السبابتين ثمّ مسحهما على العينين عند سماع اسم سيّدنا "**محمّد**" ﷺ خاصّة أثناء الأذان، وقد استحبّه العلماء فيه مستدلّين برواية، إلّا في الصلاة أو الخطبة وقراءة القرآن الكريم فقد منع العلماء منها[1].

قال الشيخ محمّد أمجد علي الأعظمي رحمه الله: عن اسم "**محمّد وأحمد**": الظاهر أنّ هذين الاسمين قد اختارهما الله لحبيبه ﷺ، ولو لم يكن هذان الاسمان عزيزين على الله لما اختارهما لحبيبه أبدًا[2].

تعظيم اسم محمّد ﷺ

أيها الأحبّة الأكارم! ينبغي لنا تعظيم اسم محمّد المبارك احترامًا وأدبًا معه ﷺ وامتثالًا لأمره وترغيبًا فيه، وقد ورد في الحديث الشريف: أنّ الحبيبَ المصطفى ﷺ قال: «**إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّدًا فَلَا تَضْرِبُوهُ وَلَا تَحْرِمُوهُ**»[3].

---

(١) "رد المحتار"، كتاب الصلاة، مطلب في كراهة تكرار الجماعة في المسجد، ٢/ ٨٤، و"الفتاوى الرضوية"، ٢٢/ ٣١٥، ملخصًا.

(٢) "بهار شريعت"، ٣/ ٦٠١، تعريبًا من الأردية.

(٣) "مسند البزار"، مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، ٩/ ٣٢٧، (٣٨٨٣).

https://www.arabicdawateislami.net/

قال العلّامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: (إِذَا سَمَّيْتُمْ) أي: الولد من أولادكم أو نحوهم، (مُحَمَّدًا فَلَا تَضْرِبُوهُ) في غير حدٍّ أو تأديبٍ، (وَلَا تَحْرِمُوهُ) من البرّ والإحسان إكرامًا لمَن تسمّى باسمه[1].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

الترغيب في العمل الصالح رقم ٢٩ من كتيّب "الأعمال الصالحة"

أيها الإخوة! عرفنا أنّ قلوب المحبّين الحقيقيين للنبي ﷺ، كم هي مليئة بمحبّته وتعظيمه لدرجة أنّ طبيعتهم لا تسمح لهم ذكر اسمه بغير وضوء ويعدّون ذلك مِن سوء الأدب معه، وإذا أردنا نحن أنْ يرزقنا الله التعظيم والأدب مع النبي ﷺ فعلًا فعلينا أنْ نختار الصحبة الصالحة.

والحمد لله! فإنّ البيئة الدينيّة لمركز الدعوة الإسلامية نعمة عظيمة في الزمن الحاضر، يتعلّم فيها كثير من المسلمين تقوى الله ومحبّة رسول الله وتعظيمه وتوقيره ﷺ من خلال الاجتماعات والمذاكرات المدنيّة والجامعات والمدارس الدينيّة، إضافة إلى كيفيّة اكتساب الحسنات والبركات الدنيويّة والأخرويّة بحمد الله تعالى، ومحبّة الرسول وتعظيمه ﷺ تقتضي اتّباع سنّته، وفي البيئة الدينيّة لمركز الدعوة الإسلامية يتمّ فيها خاصّة تعلّم وتعليم السنن والآداب والحثّ على العمل بها بشكل

(١) "فيض القدير"، حرف الهمزة، ١/ ٤٩٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

جيّد، وتتمّ التوجيهات والأفكار إلى أبنائه والمنتسبين إليه على منهج أهل السنّة والجماعة واتّباع المذاهب السنّية: بأنْ يعملوا وفق السنن النبويّة من الأكل والشرب واللبس والقيام والجلوس وغيرها من الأعمال في حياتهم، وقد ذكر فضيلة الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله في كتيّب ٧٢ عملًا صالحًا، منها: العمل ٢٧: هل تناولتَ اليوم طعامك وفق السنّة؟ وهل قرأتَ الأدعيّة قبله وبعده؟ لذا أيها الإخوة الكرام! ينبغي لنا الارتباط بمثل هذه البيئة المباركة والمشاركة في نشاطات المركز ولا سيّما الأعمال الإثني عشر للمركز على مستوى المسجد.

توقير الصحابة رضوان الله عليهم لأحاديث رسول الله ﷺ

أحد جوانب تعظيم الرسول ﷺ تعظيم وتوقير أحاديثه -التي تتكّون من أقواله وأفعاله المباركة ﷺ- بكلّ احترام ولا سيّما أثناء القراءة والكتابة والخطابة والاستماع، وكان الصحابة رضي الله عنهم يحترمونها في أقوالهم وأفعالهم للغاية، منه ما جاء في "**الشمائل المحمّدية**": وإذا تكلّم رسول الله ﷺ أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطّير[1].

احترام السلف الصالح لسيدنا رسول الله ﷺ وأحاديثه

وكان السلف والصالحون أيضًا يحترمون ويتأدّبون مع أحاديث سيّدنا رسول الله ﷺ، وقد جاء رجل إلى سيّدنا سعيد بن المسيّب رحمه

(١) "الشمائل المحمدية"، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ، ص ١٩٨، (٣٣٤).

https://www.arabicdawateislami.net/

الله تعالى فسأله عن حديثٍ وهو مضطجعٌ فجلس فحدّثه، فقال الرجل: وددتّ أنّك لم تتعنّ.

فقال: إنّي كرهتُ أنْ أحدّثك عن رسول الله ﷺ وأنا مضطجع[1].

والإمام مالك والبخاري رحمهما الله تعالى كانا يحترمان أقوال وأحاديث النبي ﷺ بشكل عجيب ومتميّز، كما قال أبو مصعب رحمه الله تعالى: كان سيّدنا مالك بن أنس رحمه الله تعالى لا يحدّث إلّا وهو على وضوءٍ إجلالًا لحديثه ﷺ.

وقال سيّدنا مطرف بن عبد الله رحمه الله تعالى: إذا أتى الناسُ سيّدنا الإمام مالكًا رحمه الله تعالى خرجتْ إليهم الجاريةُ فتقول لهم: يقول لكم سيّدي: تريدون الحديث أو المسائل؟

فإنْ قالوا: المسائل، خرج إليهم.

وإنْ قالوا الحديث، دخل مغتسله فاغتسل وتطيّب ولبس ثيابًا جديدة ولبس ساجةً طيلسان أخضر -وهو القور الّذي ينسج مستديرًا-، وتعمّم ووضع على رأسه رداءه وتُلقى له مِنصّة -أي: شيئًا مرتفعًا يجلس عليه- فيجلس عليها وعليه الخشوع، ولا يزال يبخّر بالعود حتّى يفرغ من حديثه، ولم يكن يجلس عليها إلّا إذا حدّث عنه ﷺ.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

---

(١) "سبل الهدى والرشاد"، الباب التاسع في سيرة السلف، ١١/ ٤٤٢.

https://www.arabicdawateislami.net/

قال ابن أبي أويس إسماعيل رحمه الله: فقيل لمالك في ذلك، فقال: أحبّ أنْ أعظّم حديثه ﷺ ولا أحدّث به إلّا على طهارة متمكّنًا[1].

وكان الإمام البخاري رحمه الله تعالى يحترم ويقدّر أحاديث سيدنا رسول الله ﷺ بشكل عجيبٍ أيضًا، كما قال رحمه الله تعالى: مَا كتبتُ فِي كتاب الصَّحِيح حَدِيثًا إلّا اغْتَسَلتُ قبل ذَلِك وَصلّيتُ رَكعَتَين[2].

سبحان الله! هل لاحظتم **أيها الأحبّة الأكارم!؟** كم كان سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى يقدّرون ويتأدّبون مع الأحاديث النبويّة الشريفة، وكان سيّدنا سعيد بن المسيّب رحمه الله تعالى لا يسمح له قلبه أنْ يحدثّ عن رسول الله ﷺ شيئًا وهو مضطجع، والإمام البخاري رحمه الله تعالى لا يعجبه أنْ يضع حديثًا في صحيحه دون أنْ يغتسل ويصلّي ركعتين قبله، والإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى لا يسرّه أنْ يحدّث عن رسول الله ﷺ دون طهارةٍ أي: دون اغتسال وتطيّب ولبس أحسن الملابس، وأَلِف مكانًا خاصًّا أو كرسيًّا معيّنًا يقيم فيه درس الحديث الشريف، والطلّاب يجتمعون عليه لاستماعه تعظيمًا لحديث ﷺ.

على الرغم من أنّه لم يمنع القرآن ولا الرسول ﷺ من قراءة الحديث لنفسه أو على الناس مستلقيًا، وكذا لم يرد الأمر من القرآن أو السنّة

---

(١) "سبل الهدى والرشاد"، الباب التاسع في سيرة السلف، ١١/ ٤٤٢، ملتقطًا.

(٢) "فتح الباري"، المقدّمة، الفصل الأول في بيان السبب الباعث...إلخ، ١/ ١٠.

https://www.arabicdawateislami.net/

بقراءة الحديث على وضوء أو بعد غسل وأداء ركعتين، أو بعد التطيّب ولبس ثياب جديدة أو تخصيص مكان للقراءة، ولا على كرسي أو نحوه، مع ذلك هذه الشخصيّات العظيمة مثل: سعيد بن المسيّب، والإمام مالك، والإمام البخاري رحمهم الله الذين كانوا على دراية كاملة بالأحكام والعقائد الإسلاميّة ومقاصدها، وإلى يوم هذا، العالم كلّه يعرفُهم ويعترف بقدرهم وعظمتهم، وقد فعلوا ما ذكرناه عند قراءتهم للحديث الشريف تعظيمًا للنبي ﷺ، وظهر بوضوح أنّه يكفي أن تكون الطريقة في التبجيل مباحة محمودة يظهر به تعظيم النبي وتوقيره ﷺ.

وقد ذكر القاضي عياض المالكي رحمه الله تعالى فصلًا مستقلًّا قال فيه: ومِن إعظامِهِ وإكبارِهِ إعظامُ جميعِ أسبابِهِ وإكرامُ مَشاهِدِهِ وأمكِنَتِهِ مِن مكّةَ والمدينةِ، ومَعاهِدِهِ وما لَمَسَهُ ﷺ أو عُرِف به، ورؤي سيّدُنا عبدُ الله بن عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ وضعها على وجهه، وَلِهَذا كان سيدنا الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى لَا يَرْكَبُ بالمدينة المنورّة دابةً وكان يقول: أستحيي مِنَ اللهِ أَنْ أَطَأَ تُرْبَةً فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ بِحَافِرِ دَابَّةٍ[1].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

---

(١) "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثالث في تعظيم أمره ووجوب توقيره ..إلخ، ٢/ ٥٦-٥٧، ملتقطًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

قسم أخبار الأعمال الدينية لمركز الدعوة الإسلامية

بفضل الله وكرم حبيبه ﷺ وبركات الأولياء والصالحين فإنّ مركزنا مركز الدعوة الإسلامية يتقدّم ويتطوّر بشكلٍ ملحوظ يومًا فيومًا نحو الرّقي والازدهار، وبحمد الله صار حتّى هذه اللحظة لدينا ما يجاوز ٨٠ قسمًا يوصل المعلومات الصحيحة السليمة عن الإسلام بشكلٍ واضح ودقيق إلى مختلف أنحاء العالَم، ودخل بجهوده بعد فضل الله عدد كبير مِن غير المسلمين في الإسلام ليتّبع تعاليمه، وقائمة الأعمال الدينيّة للمركز طويلة جدًّا، لذلك أحسّ المركز بحاجة إلى إنشاء منصة يمكن من خلالها تحديث وأخبار الأعمال الدينية التي تمّ إنجازها تحت إشراف المركز في جميع أنحاء العالم فصار ينشر في شكل مكتوب.

ولتحقيق هذا الهدف تمّ إنشاء قسم خاصّ، أطلق عليه مركز الدعوة الإسلامية اسم: "**قسم أخبار الأعمال الدينية لمركز الدعوة الإسلامية**"، وأنشأ هذا القسم موقعًا على الشبكة العنكبوتيّة ليتمّ رفع الأخبار والتحديثات اليوميّة للمركز، إضافة إلى المذاكرات المدنيّة (الأسئلة والأجوبة) والتعرّف على أقسام المركز وغيرها من المقالات الإسلامية التي تحتوي على موضوعات شيّقة، فإذا كنت ترغب بالتعرّف على الأخبار اليوميّة للأعمال الدينيّة لمركز الدعوة الإسلامية تابع الموقع الإلكتروني: www.news.dawateislami.net.

https://www.arabicdawateislami.net/

أيها الأحبة الأكارم! والآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعيّة في هذا المجلس الطيّب أودُّ أن أذكر لكم فضل اتّباع السنّة مع بعض السنن والآداب، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ**»(١).

بعض السنن والآداب حول التختّم

أيها الأحبّة! دعونا نتعرّف على بعض السنن والآداب حول التختّم:

(١) التختُّم بالذّهب حرامٌ على الرجال، رُوي عن سيّدنا البرّاء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عن سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ(٢).

(٢) يحرُمُ إلباسُ الصبيّ غير البالغ ذَهبًا وفِضّةً، والإثمُ على من ألبَسَه(٣).

(٣) إذا كان الخاتم مِن حديدٍ ولبسه الرَّجُل فليعلم أنّه حليةُ أهلِ النار، وقد جاء عن ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وعليه خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟»(٤).

---

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة...إلخ، ٤/ ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب اللباس، باب خواتيم الذهب، ٤/ ٦٧، (٥٨٦٣).

(٣) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، الباب العاشر...إلخ، ٥/ ٣٣٥، ملتقطًا.

(٤) "سنن الترمذي"، كتاب اللباس، باب ما جاء في خاتم الحديد، ٣/ ٣٠٥، (١٧٩٢).

https://www.arabicdawateislami.net/

(٤) يجوزُ التختُّمُ بالفضّة للرجل إذا كانتْ على هيئة خاتَم الرجال، وأمّا إذا كان له فَصّان أو أكثرُ فلا يجوزُ للرِّجال حتّى ولو كان مِن فضّةٍ.

(٥) لا يجوزُ لُبسُ خاتمٍ بدون فصٍّ؛ لأنّه فَتخَةٌ، وليس بخاتمٍ.

(٦) مَن لبِسَ فتخةً أو حلقةً أو سِلسلةً معدنيّةً أو خاتمًا غير مشروعٍ فعليه أنْ يَنزِعَ ذلك على الفور ويَتوبَ توبةً صادقةً، ويَعزِمَ أنْ لا يَلبسَها مرّةً أخرى.

دعاءان وستّ صيغ للصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ في الاجتماع الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلاميَّة

(١) الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم"

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبي ﷺ هو الَّذي يلحده[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم".

---

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، ص ١٥١، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا أبي سعيدٍ الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على مُحمّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وصلِّ على المُؤمنينَ والمُؤمناتِ والمُسلمينَ والمُسلمات".

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعودٍ رضي الله تعالى عنه موقوفًا قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"»[٢].

---

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/ ٤٨٩، (٩٠٦).

https://www.arabicdawateislami.net/

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ اجْعَلْ صلاتَكَ ورحمتَكَ وبرَكاتِكَ على سيِّدِ المُرسلين، وإمامِ المُتّقين، وخاتَمِ النبيِّين، محمَّدٍ عَبْدِكَ ورسُولِك، إمامِ الخير، وقائِدِ الخير، ورسولِ الرحمة، اللّهمَّ ابْعثهُ مَقامًا محمُودًا يَغبِطُهُ به الأوَّلونَ والآخِرُون".

(٤) ثواب ستَّ مئة ألف صلاة على النَّبيِّ ﷺ

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله"

نقل سيِّدي أحمد الصاوي رحمه الله تعالى: أنَّ هذه الصَّلاة بستمائة الف صلاة[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله".

(٥) المكيال الأوفى

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ قال ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ:**

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

https://www.arabicdawateislami.net/

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"»[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ، وأزواجِهِ أمّهاتِ المُؤمنينَ، وذُرّيَّتِهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ".

(٦) صلاة الشَّفاعة على النَّبيِّ ﷺ

عن سيّدنا رُوَيفِع بن ثابتٍ الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة" وَجَبت لَهُ شَفَاعَتِي»[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة"

(١) حسنات ألف يوم

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَن قَالَ: "جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"، أَتعَبَ سَبعِينَ كَاتِبًا أَلفَ صَبَاحٍ»[3].

---

(١) "سنن أبي داود"، باب الصلاة على النبي...إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رويفع بن ثابت الأنصاري، ٥/ ٢٥، (٤٤٨٠).

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

https://www.arabicdawateislami.net/

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"لا إلٰه إلّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبع، وربِّ العرشِ الكريم".

دعاء الغضب

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعيَّة التابع لمركز الدعوة الإسلامية الذي يشتمل على تعليم السُّنن النَّبويَّة، سنقوم في هذه المرَّة بحفظ "**دعاء الغضب**" وهو كما يلي:

"أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"[٢].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ٤/ ١٣٠، (٦١١٥).

https://www.arabicdawateislami.net/